دلالة حروف المعاني في شواهد شرح المغني في النحو للميلاني(ت ٨١١ هـ)

أ. م. د. هديل عبدالحليم البكر *
نضال يحيى يونس احمد *

ملخص البحث

تعد اللغة العربية بحراً شاسعاً من الألفاظ والمعاني والقواعد النحوية والصرفية فيعتبر علم النحو أعظم العلوم نفعاً وأجلها قدراً وأسماها رتبة في اللغة العربية وموضوع بحثنا اقتصر على المعاني التي جاءت في شواهد شرح المغني في النحو للميلاني(تـ٨١١ت هـ) والهدف من الدراسة هو لإيصال فكرة أنّ الحرف الواحد له مساهمة في سياق التعبير وهو أحد أقسام الكلمة الأكثر دورانا في الكلام.
اقتضت خطة البحث أن تقع على مبحثين الأول بعنوان الحرف لغة واصطلاحا وعلاقة حروف المعاني مع بعضها ودورها في الكلام في حين تحدثنا في المبحث الثاني عن شواهد الحروف التي وردت في الكتاب

Abstract

The Arabic language is considered a vast sea of vocabulary, meanings, grammatical and morphological rules, so grammar is considered the greatest of sciences and its glory is a destiny, and its name is a rank in the Arabic language and the subject of our research is limited to the meanings that came in the evidence of al-Mughni's explanation of grammar to Melani (d.٨١١ AH). The aim of the study is to convey the idea that one letter has Contribution to the context of expression, which is one of the parts of the word and the most cyclical in speech.

* جامعة الموصل / كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية .
* جامعة الموصل / كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية .

The research plan required that the first two studies be located on the title of the letter, a language and an idiom, and the relationship of the letters of meanings with each other and their role in speech, while in the second topic we talked about the evidence of the letters mentioned in the book.

المبحث الاول :

الحرف لغة :هو الجانب والطرف قال ابن منظور:"والحرف في الأصل الطرف والجانب وبه سمي الحرف من حروف الهجاء ...والجمع أحرف وحرفة "[١] وابن دريد في الصحاح ذكر أنّ :"حرف كل شيء طرفه ومنه حرف الجبل وهو أعلاه الممدود"[٢] وذكر ابن سيده أنّ :"الحرف الأداة التي تسمى الرابطة ؛لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل ك(عن) و(على) ونحوها"[٣]

أما في الاصطلاح فهو "ما دل على معنى في غيره ومن ثم لم ينفك اسم أو فعل يصحبه إلّا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب"[٤] فالحرف يأتي مقابلا للاسم والفعل عند الحديث عن أجزاء الكلام كما قال ابن مالك:

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيْد كاسْتَقِمْ واسْمٌ وفعلٌ ثم حرفٍ الكلم[٥]

فالكلام هو اسم وفعل وحرف والحرف جزء من الكلام العربي ؛ولأن هذه الحروف تدل على معنى في غيرها سميت بحروف المعاني سواء كان تركيبها من حرفين فأكثر أو كانت على حرف مفرد فكما نرى فإن هناك علاقة وثيقة بين الحروف والادوات .

فلو استعرضنا بعض كتب المتقدمين والمتأخرين لوجدنا حديثاً عن الحروف وصفاتها وأقسامها وأنواعها إلّا أنّ مؤلفيها لم يخصصوا لها مصنفات خاصة ، فقد تناول سيبويه في كتابه (الحروف) وأفرد لها باباً خاصاً ونهج الأخفش منهجه واتبع غيره الطريقة نفسها، ولعل أول من جمع الحروف في كتاب هو أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي(ت٣٤٠) في مصنف أسماه ((حروف المعاني) وجاء بعده الرماني(ت٣٨٤) في كتابه (معاني الحروف) ثم ألف الهروي(ت٤١٥) كتاب الأزهية في علم الحروف كما أن المرادي (٧٤٩ت) حصر الحروف ووصف معانيها في كتابه (الجنى الداني في حروف المعاني) وذكر أنها قد تكون أحادية أو ثنائية .

العلاقة بين حروف المعاني والادوات:

يستخدم مصطلح (اداة) للدلالة على الحرف الذي يعمل من حروف المعاني كان يجر الاسم او ينصب المضارع او يجزمه[٦] .

وخلاصة القول إنّ الحرف العامل يعني الأداة النحوية بينما لاتعني الأداة النحوية الحرف وحده ففيها بعض من الأسماء وبعض من الأفعال ،فالعلاقة بين حروف المعاني والأدوات علاقة الخصوص بالعموم فالأدوات أعم وحروف المعاني أخص[٧].

دور حروف المعاني في الكلام:

لحروف المعاني دور أساس في الكلام ويمكن وصفها بأن لها وظيفتين أساسيتين:

الاولى :لفظية

١-تحقيق ترابط بين مكونات الجملة ولعل هذا من أهم ما يصبو إليه المتكلم

٢-إجراء تغير في حركة الكلمة التي يدخل عليها الحرف من نصب أو جر أو جزم .

الثانية: دلالية معنوية :وهي المساهمة في تحديد دلالة السياق وهذه الوظيفة هي التي اهتم بها أهل النحو يقول المرادي(ت٧٤٩هـ):"فإنه لما كانت مقاصد كلام العرب على اختلاف صنوفه مبنيا أكثرها على معاني حروفه وصدفت الهمم إلى تحصيلها أو معرفة جملتها وتفصيلها وهي مع قلتها وتيسر الوقوف على جملتها قد كثر دورها وبعد غورها فعزت إلى الأذهان معانيها وأبت الإذعان إلّا لمن يعانيها"[٨]

وأنه لا علامة له كما أخبر النحويون بذلك[٩] وينقسم الحرف على قسمين :

١- مختص : والمختص عامة يعمل بما اختص به ما يختص بجنس واحد من الكلام مثل الجر بالأسماء والجزم بالأفعال ونصبها .

٢- غير مختص : لا يعمل لعدم اختصاصه كحروف الاستفهام نحو : (هل) إذ يدخل على الأسماء والأفعال على حد سواء .

الحروف العاملة :

اولاً : حروف الإضافة (الحروف العاملة للجر):

وتسمى هذه بعوامل المخفوضات أيضاً: المخفوض ما يخفض من الأسماء بـ (من) و (إلى) و (عن) و (على) و (الباء) و (اللام) إذن هذه العوامل خاصة بالأسماء دون الأفعال .

ذكر ابن يعيش قول سيبويه بأنه، قال : " اعلم أنّ هذه الحروف تسمى حروف الإضافة ؛لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها وتسمى حروف الجر؛ لأنها تجر ما بعدها من الأسماء أي تخفضها وقد يسميها الكوفيون حروف الصفات ؛لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات وهي متساوية في إيصال الأفعال أي ما بعدها وعمل المخفض وإن اختلفت معانيها في أنفسها ولذلك قال هي فوضى في ذلك أي متساوية يقال : قوم فوضى أي متساوون لا رئيس لهم " سميت بذلك ؛لأن وضعها على أن تقتضي بمعاني الأفعال إلى الأسماء وهي فوضى في ذلك وإن اختلفت بها وجوه الإفضاء"[١٠] .

قال الميلاني: " وإنما سميت الحروف الجارة حروف الإضافة ؛لأن وضعها على أن تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء ومعانيها مختلفة والحروف الجارة على ما ذكره المصنف (رحمه الله) تسعة عشر حرفاً أحد عشر منها لا تكون إلّا حرفاً ، وخمسة منها تكون تارة حرفاً وتارة اسماً، وثلاثة منها تكون حرفاً وتارة فعلاً"[١١] .

اولا: ورود (في) بمعنى (على)

قال الميلاني : "قوله: وفي للوعاء أي : للظرفية، وهو حلول الشيء في غيره حقيقة نحو: الماء في الكوز أو مجازاً نحو النجاة في الصدق وقد يكون بمعنى على قليلاً كقوله تعالى: (وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ) [طه: ٧١] أي على جذوع النخل "[١٢] .

ذهب الكوفيون ومن تابعهم إلى أنّ (في) هنا بمعنى (على) أي لأصلبنكم على جذوع النخل؛ لأن الصلب يكون على الجذوع وليس فيها[١٣] .

وعلل الفراء استخدام (على أو في) في الآية الكريمة بقوله : " يصلح (على) موضع (في) وإنما صلحت (في) ؛لأنه لا يرفع في الخشبة طولها ، وصلحت (على) ؛لأنه يرفع فيها فيصير عليها"[١٤]

وذكر الرزكشي السر في استعمال (في) قال : " ولم يقل(على)كما ظن بعضهم؛ لأن (على) للاستعلاء و المصلوب لا يُجعل على رؤوس النخل وإنما يُقلب في وسطها فكانت (في) أحسن من (على)"[١٥] .

في حين ذهب ابن يعيش الى تضمين الصلب معنى الاستقرار والتمكن فذكر أن (في) " ليست بمعنى (على) على ما يضمنه من لا تحقيق عنده ولما كان الصلب بمعنى الاستقرار والتمكن عُدي بـ (في) كما يعدي الاستقرار ، فكما يقال تمكن في الشجرة كذلك ما هو في معناه فهو من قبل الفعلين أحدهما في معنى الآخر"[١٦] .

إن (في) هنا ليس بمعنى (على) وليس الكلام من باب التضمين أيضاً و إنما على بابها في إفادة الظرفية ، إذ إنها تفيد الظرفية حقيقة أم مجازاً كما قرر النحاة[١٧] . ووجه ذلك أن شبه المصلوب في الجذع بتمكن الشيء المدعى في وعائه، و دلت (في) على إبقائهم على جذوع النخل زماناً طويلاً، وتشبيه استمرارهم على الجذوع باستقرار الظرف في الظرف المشتمل عليه[١٨] فصار الجذع للمصلوب بمنزلة القبر للمقبور على سبيل المجاز[١٩] بل ساق أبو حيان خبراً مفاده أن (في) على بابها في إفادة الظرفية حقيقة بأن " نقر فرعون الخشب وصلبهم في داخله فصار ظرفاً لهم حقيقة حتى يموتوا فيه جوعاً وعطشاً"[٢٠] .

ثانيا : معاني(على)عند الميلاني

قول الشاعر : [٢١]

على للاستعلاء اذا كانت حرفاً كقولك جلست على الحائط لاستعلائك إياه ، وقد تكون اسماً بدخول من عليها وحينئذ يتأول بمعنى الفوق[٢٢] كما في قول الشاعر[٢٣]

غَـدَتْ مِـنْ عَلَيْـهِ بَعْـدَ مَـا تَـمّ ظمؤهـا تَصِـلُّ وعـن قَـيْظٍ ببيـداءَ مَجْهَـلِ

الشاهد فيه (من عليه) حيث وردت عن اسماً بمعنى فوق بدليل دخول حرف الجر عليه.

المعنى : إن هذه القطاة انصرفت من فوق فراخها بعدما تمت مدة صبرها عن الماء حال كونها تصون أحشائها لعطشها بسبب بعد عهدها بالماء وطارت عن بيضها وُضع بمكان مرتفع حال من الاعلام التي يهتدى بها[٢٤]

فـ(على) في البيت اسم وليس حرفا وقد ذكر ذلك أغلب النحاة[٢٥] ووافقهم بذلك الميلاني

ثالثا : (عن) عند الميلاني

تكون (عن)للمجاوزة مثل رميت السهم عن القوس ،أو تكون اسما بدخول(من)عليها حينئذ يتأول بمعنى الجانب كما في البيت الشعري"[٢٦] .:

ولقـــــد أرانـــــي للرّمـــــاحِ دريئـــــةٌ مِـــنْ عَـــنْ يمينِـــي مَـــرّة وأمـــامي[٢٧]

الشاهد : (من عن) وردت (عن) اسم مجرور بمعنى جانب بدليل دخول حرف الجر عليها[٢٨] .

المعنى : أنه أصبح هدفاً لسهام الأعداء ونبالهم تترامى عليه من كل جانب، وأن أصحابه يتخذونه ترساً يرد عنهم سهام الأعداء ونبالهم التي تنهال عليهم من كل جانب[٢٩]

ف(عن)حرف بمعنى المجاورة ولكن له معانٍ أخرى ، وهو من الحروف التي خرجت من الحرفية واستعملت أسماء ومن صور ذلك دخول (من) عليها وهو مذهب البصرين كما صرح بذلك أبو حيان[٣٠] وخالفه الفراء[٣١] ومن وافقه من الكوفيين إذ يرون أنها باقية على الحرفية، والراجح هو مذهب البصريين وسيبويه وتبعهم بذلك الميلاني؛ لأن (من) لا يدخل إلّا على الأسماء ، يقول سيبويه : " وأما عن فاسم إذا دخلت من عن يمينك ؛لأن من لا تعمل إلّا في الأسماء"[٣٢] .

قال الميلاني: "قوله: والكاف للتشبيه اي والكاف للتشبيه في أكثر المواضع نحو زيد كالأسد وقد تكون زائدة كقوله تعالى : (لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ)[الشورى: ١١]

والمعنى ليس مثله شي والذي يدل على زيادة الكاف أنها لو لم تكن زائدة يكون تقديره ليس مثل مثله شيء فيلزم نفيه تعالى ؛لأنه نفى مثل مثله تعالى وهو مثل مثله ؛لأن المماثلة من الطرفين"[٣٣]

ذكر أغلب النحاة أن الكاف زائدة تفيد التوكيد[٣٤] .

فالشاهد في الآية (الكاف) وهو حرف جر زائد يفيد التوكيد وأن حذفه لا يؤثر على السياق إذ ساق الميلاني الشاهد ليبين ذلك .

ذهب أغلب النحاة إلى القول إنّ (الكاف) في الآية زائدة وقدرها ب، (ليس كمثله شيء) [٣٥].

وقال ابن الانباري إن في (الكاف) وجهيين : أن تكون زائدة وتقديره : ليس مثله شيء والثاني : أن تكون غير زائدة ويكون المراد (المثل) الذات ، فإنه يقال : مثلي لا يفعل هذا أي : انا لا أفعل هذا[٣٦] .

وجعلها غير زائدة قد يفضي إلى المحال ويصبح مخلص الكلام وليس مثل مثله شيء، وذلك يستلزم اثبات المثل وتعالى الله عن ذلك[٣٧] .

ويتضح من الآراء السابقة أن الكاف زائدة لا محالة ؛لأنه لم يثبت لله عز وجل مثل ولا شبيه وهذا ما نص عليه الميلاني.

خامسا : وورود (الكاف)اسماً بدخول (عن) عليها

ذكر الميلاني ان الكاف قد ترد اسما بدليل دخول عن عليها [٣٨] كقول الشاعر:

بـــيض رقـــاق كنعـــاج جـــم يضـــحكن عـــن كـــالبرد المـــنهم[٣٩]

الشاهد : (عن كالبرد) الكاف هنا اسم بدليل دخول حرف الجر عليها(عن).

المعنى : إنهن نسوة ناعمات . تبدو أسنانهن عندما يضحكن كالبرد المذاب ، الكاف هنا اسم وليس بحرف، وهي هنا بمعنى (مثل)[٤٠] وقيل إن "الكاف الإسمية لا تكون إلا في الشعر"[٤١] .

سادسا : الحروف المشبهة بالفعل

اتفق النحاة على أنها حروف جميعها و قد عدها المتقدمون خمسة؛ لأنهم عدوا إن وأن حرفاً واحداً ومن النحاة الذين عدوها خمسة أحرف سيبويه والمبرد وابن السراج[٤٢] ، وهي تنصب الأول وترفع الثاني.

ليت للتمني نحو[٤٣] :

ألا ليـــتَ الشّـــبابَ يَعـــودُ يومـــاً فـــأخْبِرَهُ بِمـــا فعـــل المشـــيبُ[٤٤]

(ليت) للتمني أي : لإنشائه فهو طلب حصول شيء مستحيل، أو قد تدخل على الممكن على سبيل المحبة نحو : ليت زيداً قائم [٤٥].

أجاز الفراء نصب ليت زيداً قائماً بنصب مفعولين بالفعل المشتق من التمني والتقدير أتمنى زيداً قائماً [٤٦] .

وأجاز الكسائي نصب الحرف الثاني بتقدير كان فيكون التقدير ليت زيداً كان قائماً ، فزيد اسم ليت وقائماً منصوب بكان المقدرة على أنه خبر لكان وكان مع اسمه وخبره في محل رفع خبر ليت[٤٧] .

اهمال الحروف المشبهة بالفعل

وتهمل الحروف المشبهة بالفعل اذا اتصلت بها ما الكافة

يبطل عمل الحروف المشبهة بالفعل الكف: اي المنع عن العمل بسبب دخول ما الكافة عليها على الأفصح والغرض من دخول (ما)الكافة عليها الحصر في (إنما) و التاكيد والمبالغة في غيرها فمعنى إنما زيد منطلق وإنما ذهب عمرو : ما زيد إلّا منطلق وماذهب إلّاعمرو كقوله تعالى :"انما هو اله واحد"{ابراهيم:٥٢}[٤٨]

دخلت ما الكافة على إن فأبطلتها عن العمل وذلك ؛لأن دخول (ما)على الحروف المشبهة بالفعل تبطلها عن العمل ؛لأنها تزيل اختصاصها بالأسماء وتهيئها للدخول على الفعل فوجب اهمالها في غير لين[٤٩]

تهيأ الحروف المشبهة بالفعل للدخول على الجملتين الاسمية والفعلية نحو: إنما زيد منطلق، وإنما ذهب عمرو، وإنما قال على الأفصح : إشارة إلى أن منهم من يجعل ما زائدة ويعملها. وقد روي بيت النابغة :

قَالَتْ ألا لَيْتَمَا هَذا الحَمَام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد[٥٠]

على الوجهين أي بنصب قوله (الحمام) ورفعه[٥١] .

روي هذا البيت بالنصب على الاعمال والرفع على الإهمال

سبق لحديث قبل قليل عن دخول ما على الحروف المشبه وهي بطلان عملها عن دخول ما عليها ، أما في ليت فإنه يبقى اختصاصها فوجوب الإهمال لغير ليت هو مذهب سيبويه والجمهور، فليت باقية على اختصاصها بالأسماء ، فقد أجاز النحاة إعمالها واهمالها بالإجماع[٥٢] .

الحروف غير العاملة

مع ان هذا القسم من الحروف التي لا تعمل من حيث اثرها الاعرابي الا ان بها اثراً بارزاً في المعاني من ذلك[٥٣] حروف التخصيص وحروف التنبيه ،وحروف الجواب ،وحروف العلة التي لا تجر ،و حروف التفسير ، وحروف التنفيس ، وحرفا الشرط لو ، لولا ،وحروف الردع و اللامات ، وحروف العطف ، وحروف الاستفهام ،وحروف التوقع .

اولا : حروف العطف

يعد العطف من التوابع حيث انه تابع يتوسط بينه وبين متبوعة حرف من الحروف العاطفة ويسمى التابع الذي يقع بعد حرف العطف معطوفاً ، اما المتبوع فيسمى المعطوف عليه، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في حركات الإعرب رفعاً ونصباً وجراً وجزماً[٥٤] .

حروف العطف الواردة عند الميلاني ف، ثم في قوله تعالى : (فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا) [المؤمنون: ١٤]

((وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ)) [الشعراء: ٨١]

قال الميلاني : " والفاء وثم للجمع المذكور مع الترتيب أو في (ثم) تراخٍ، أي بعد دون الفاء فانه لم يكن فيها تراخٍ كقوله تعالى : (فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا) [المؤمنون: ١٤] وقوله تعالى حكاية عن إبراهيم(عليه السلام) (وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ) [الشعراء: ٨١][٥٥]

الفاء : قيل أنها في هذه الآية تعني ثم لتراخي معطوفاتها ، وهي أفادت الترتيب بلا مهلة[٥٦] ، وذكر الرضي: " لا ينافي في كون الثاني المترتب يحصل بتمامه في زمن طويل اذا كان اجزائه متعقباً ولم تقدم"[٥٧] أما ثم : فتفيد الترتيب مع مهلة زمنية نحو : نام عدنان ثم خالد[٥٨] فالتعقيب مع مهلة زمنية

كما في الآية ((يميتني ثم يحيين)) وعطف بثم هنا لاتباع الأمر بين الأماتة والاحياء ؛لأن المراد بها الإحياء في الآخرة[٥٩] .

ثانيا : لو في قوله تعالى : (قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذاً لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنفَاقِ) **[الاسراء : ١٠٠] .**

أي لو تملكون انتم ،فانتم مرفوع ؛لأنه فاعل فعل محذوف، وهو تملكون ؛لأنه لما حذف الفعل حينئذ وجب أن يكون الفعل منفصلاً فتعين للفاعل انتم ؛لأنه المضمر المرفوع المنفصل للجمع المذكر المخاطب [٦٠] .

فذهب النحاة إن (لو) خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع ، معمول لمحذوف يفسر ما بعده[٦١] ، فابن مالك يرى إن (لو) قد يجيء شرطها جملة اسمية[٦٢] ، و (لو) اما ان يليها اسم أو مصدر مؤول وقد اختلفت الآراء في الحالتين فسيبويه يقول " لو بمنزلة إن ولا يكون بعدها إلا الأفعال، فإن سقط بعدها اسم ففيه فعل مضمر في هذا الموضع تبنى عليه الأسماء"[٦٣] ، فسيبويه يرى أن الاسم الواقع بعد (لو) في الحالة الأولى فاعل لفعل مضمر والمصدر المؤول في الحالة الثانية مبتدأ ، فـ (لو) حقها أن تدخل على الأفعال دون الأسماء، فلا بد من فعل بعدها في (لو انتم تملكون) وتقدير لو تملكون انتم تملكون ، فاضمار تملكون على شرط التفسير[٦٤] .

ثالثا : (إن) النافية في قوله تعالى (إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ) [يوسف: ٤٠]، (إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ) [الانعام: ١١٦]، (إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْماً) [طه: ١٠٤] .

قال الميلاني: ((إن نظيرة ما في نفي الحال أي وإن بمنزلة في نفي الحال لا في العمل، نحو: أن يفعل الان بمعنى يفعل الان ، وتدخل على الجملتين الاسمية كقوله تعالى : (إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ) يوسف: ٤٤] الفعلية (إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ) [الانعام: ١١٦]، وكقوله تعالى (إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْماً) [طه: ١٠٤] . ولا يجوز اعمالها عمل (ليس) عند سيبويه وأجازه المبرد"[٦٥] أن تكون نافية بمعنى ما، ولابد من الإشارة إلى أن الحرف أن كان غير مختص فالقياس فيه أن يكون مهملاً غير عامل والقصد بغير

المختص هو دخوله على الجملة الاسمية والفعلية ، فالقياس ألّا يعمل لعدم اختصاصه وهذا مذهب سيبويه والجمهور[٦٦] لكن المشهور عند نحاة الكوفة و المبرد اعمالها عمل ليس[٦٧] .

سبقت الإشارة إلى أن القاعدة العامة في اعمال الحروف تنص على أن الحرف متى ما كان مختصاً فإنه يعمل كحروف الجر الخاصة بالأسماء عملت فيها الجر، وحروف الجزم الخاصة بالأفعال عملت الجزم ، أما إن كان الحرف غير مختص بأن كان يدخل على الاسم والفعل فإنه لا يعمل ، إلّا في أحوال محدودة ويحمل فيها الحرف على غيره ، وتقدم الحديث أن (إن) النافية حرف غير مختص يدخل على الجملة الاسمية ويدخل على الجملة الفعلية، فالقياس فيه ألّا يعمل وتقدمت الإشارة إلى أن النحاة فيه على مذهبين وخلاف النحاة في هذه المسألة يتنازعه السماع والقياس، فجاءت اقوالهم فيها مختلفة فمن محتكم إلى السماع قائل بأعمالها عمل ما الحجازية لورود الشواهد عن العرب في ذلك ومن ناظر إلى القياس قائل بإهمالها ، على أن من احتكم إلى السماع لم يهمل الجانب القياسي فرأى إنها حين شابهت في معناها (ليس) و (ما) النافية استحقت العمل .

لم تغب هذه العلل عن النحاة بل ظهرت في ثنايا مؤلفاتهم فأوردوها في حديثهم عن هذه المسألة ، فألمح المبرد اليه معتقداً انها السبب الذي اعتمده سيبويه حين منع اعمالها عمل ليس فقال : وتكون في معنى (ما) تقول إن زيداً منطلق أي ما زيد منطلق وكان سيبويه لا يرى فيها إلا رفع الخبر؛ لأنها حرف نفي دخل على المبتدأ وخبره كما تدخل الف الاستفهام فلا تغيره ، وذلك كمذهب بني تميم في (ما) "[٦٨] .

فهذه العلة القياسية هي الموجهة في رأي المبرد لرأي سيبويه حين ذهب فيما نقله إلى القول باهمال هذا الحرف وعدم اعماله ، لعدم اختصاصه بأحد نوعي الكلام :ألف الاستفهام ، الذي هو حرف غير مختص يدخل على الجملة الاسمية وعلى الجملة الفعلية ، فتقول أزيد حاضر ؟كما تقول أحضر زيدٌ؟ . وهذا ما أوضحه ابن الشجري (ت٥٤٢) في أماليه جاء في الامالي " وإنما حكم سيبويه بالرفع بعدها ؛ لأنها حرف يُحدث معنى في الاسم والفعل ، كألف الاستفهام فوجب لذلك ألّا يعمل كما لم يعمل الف الاستفهام وكما لم تعمل (ما) النافية في على اللغة التميمية وهو فاق القياس"[٦٩] وحاول الوراق في

علله إيضاح على اعمال هذا الحرف أو اهماله عند النحاة جاعلاً مشابهة هذا الحرف لـ (ما) النافية سبباً لإعمالها عمل (ليس) إضافة الى ما سمع عن العرب من شواهد للإعمال[٧٠] .

اما الانباري فيرى أن السبب في اهمال هذا الحرف عند سيبويه هو ضعف مشابهة (إن) النافية لـ (ليس) اذ لو كانت مشابهة تامة لقوي هذا الحرف ولعمل عمل (ليس) كما عملت (ما) الحجازية[٧١]

وكان أبو علي الفارسي أشار إلى هذا الضعف في علة المشابهة فقال " ومن شبه (ما) بـ (ليس) فنصب بها فلدخولها على المبتدأ و الخبر، كما أنه (ليس) كذلك ولأنها تنفي الحال (كـ (ليس) ولا يجوز على هذا أن تنصب بـ (إن) كما تنصب بـ (ما) وإن اتت نافية ؛ لأنها ليست تنفي الحال كـ (ما) ألا ترى أنّك تقول : إن جئتني أمس، تريد لم تجئني"[٧٢] .

وفي التذييل اعتمد أبو حيان القياس في التعليل لإهمال هذا الحرف وعدم اعماله ، فذكر أن (إن) النافية حرف غير مختص فهي تلي الجملة الاسمية والفعلية[٧٣] .

وعلى هذا فالعلة في اهمال هذا الحرف إنما علة قياسية وهي التي قررها النحاة من العامل من الحرف المختص أما إن كان الحرف غير مبتدأ بأحد نوعي الكلمة فقياسه ألا يعمل فمدار العمل فيها على الاختصاص.

أما الإعمال فهو وإن خالف القياس فمعتمد على ما سمع عن العرب من شواهد شعرية أو نثرية تدل على اعمال هذا الحرف عمل (ليس) تشبيهاً له بها وبـ (ما) النافية .

اختلف النحاة في اعمالها واهمالها ومن هؤلاء المرادي ، والاربلي ، والازهري ، القيسي، وابن السراج ، وابن جعفر النحاس[٧٤] ، الرماني ، الهروي ، الصميري ، ابن الشجري ، العكبري[٧٥]، فيما سبق ذكره انما ورد عن سيبويه هو الإهمال ، اما الاعمال فهو حمل لكلام سيبويه على ما لا يحتمل، وبناء للقاعدة النحوية على حكم ظني بخلاف حكاية من نقل الاعمال فاعتمد على مفهوم كلام سيبويه.

رابعا : حروف التنبيه

هي حروف لها الصدارة في الكلام إلا (ها) الداخلة على اسم الإشارة فانه تأتي في اول الكلام أو في وسطه بحسب ما يقع اسم الإشارة وتفيد هذه الاحرف " تنبيه المخاطب على ما تحدثه به"[٧٦] وعددها أربعة احرف وهي : يا ، الا ، ها ، اما ، اتفق النحويون على ثلاثة منها واختلفوا في (يا)[٧٧]

دخول (ها) التنبيه على أسماء الإشارة والضمائر في قوله تعالى[٧٨] : (هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ) [آل عمران: ٦٦] .

(حروف) التنبيه وهي عند الميلاني ثلاثة (ها، الا ، ما) فهي موضوعة لتنبيه المخاطب بها قبل الشروع في الكلام لينتبه لما يقال له ؛لأنه قد يفوته الغرض على تقدير أن يكون غافلاً ولهذا اختصت باوائل الكلام وهي (ها) نحو: ها إن زيداً بالباب وأكثر دخولها على أسماء الإشارة نحو: هذا ، وهاتا وعلى الضمائر نحو: ها انت قال الله تعالى : (هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ) [ال عمران: ٦٦] فـ (ها) الأولى داخلة على الضمير والثانية على اسم الإشارة وقد تدخل على الجملة قال النابغة[٧٩] :

هَاْ إنّ تَا عُذْرَة إن لم تكن نفعت فإنّ صَاحَبهَا قد تاه في البلد[٨٠]

يرى بعض النحويين أن (ها) التي اثرت تأثيراً حاسماً في أسماء الإشارة فعدت من المعارف بعد إن كانت من النكرات " ذلك إن اسم الإشارة في أصل وضعه إنما هو اسم مبهم لوقوعه على كل شيء من حيوان أو جماد و هذا يفسر وجود حرف التنبيه في أسماء الإشارة كي يبنه المتكلم المخاطب حتى يلتفت إليه وينظر إلى أي شيء من الأشياء الحاضرة ، فعدت بذلك أسماء الإشارة معرفة ولم تك كذلك قبل دخول حرف التنبيه (ها)"[٨١] .

ومعلوم ان أداة التنبيه (ها) تدخل على هذا وهذه وهذان وهاتان وهؤلاء من أسماء الإشارة ويلاحظ أن دخولها يختص بالذي يدل على القريب من أسماء الإشارة دون الذي يشار به إلى البعيد، ومن ثم هذا يفسر خلو اسم الإشارة من (ها) إن اتصلت به لام البعيد نحو ذلك، وقد أومأ ابن هشام إلى شيء من هذا حيث قال: "ها التنبيه تدخل على الإشارة غير المختصة بالبعيد ، بخلاف ثم (هنا) بالتشديد وهنالك"[٨٢] فمجيء الهاء في أوائل أسماء الإشارة الحاضرة ويفصل بـ (أنا) و اخواته كثيراً نحو ها أنا ذا، أو ها أنتم، كما في الآية وبغيرها قليلاً والمراد بقولنا : ها انا أفعل أن نعرف المخاطب أنفسنا وأن نعلمه إنّنا لسنا غيرنا؛ لأن هذا محال بل المعنى في ها انت ، هو استغراب وقوع مضمون الفعل المذكور بعد اسم الإشارة من المتكلم أو المخاطب وها انتم أصلها أأنتم ، فابدلت الهمزة الأولى ها

؛لأنها اختها، وقيل هي حالية ، أي : ها أنت قائلاً والحال هنا لازمة والعامل في الحال حرف التنبيه أو اسم الإشارة[٨٣] .

أما فيما يخص دخولها على الجملة كما في البيت الشعري فهو جائز ولكنه قليل[٨٤] .

وردت (ها) للتنبيه وقد فصل بينها وبين تا بفاصل وهو إن .

المعنى : إن لم تقبل عذري وترضى عني فإنّي اخْتَلُ حتى أضل في البلدة التي انا فيها لما أنا فيه من الدهشة الحاصلة لي من وعيدك[٨٥] .

خامسا : حروف الاستفتاح

اما في قول الشاعر[٨٦] :

أمَا والذي أبْكَى وَأضْحَكَ وَالذي أمَاتَ وأحْيَا والذي أمْرَهُ الأمْرُ

لَقَدْ تَرَكْتَنِي أحْسِدُ الوَحْشَ أنْ أرَى أليْفَيْن مِنْهُا لَاْ يَرُوعهما الذعر

أما عن الميلاني لا تدخل الا على الجملة [٨٧]

ذكر النحاة أن(أما) هي حرف استفتاح وتبين وقد يأتي بمنزلة الهاء ويكثر مجيؤه قبل القسم[٨٨] .

ف (أما) حرف تنبيه واستفتاح داخلة على حرف القسم ينبه المخاطب على استماع قسمه أو تحقيق المقسم عليه[٨٩] .

ومن حروف الاستفتاح\الا[٩٠]

لا يـــا أصـــبحاني قبـــل غـــارة ســـجال ِقبـــل منايـــا وغاديـــات واوجـــال

(الا) دخلت على حرف النداء وهي حرف استفتاح يبتدأ به الكلام للتنبيه والتحقيق اذ يفيد توكيد مضمون الجملة[٩١] وعلامتها صحة الكلام بغيرها وهي تدخل على الجملة اسمية كانت أو فعلية ولا تدخل على المفرد[٩٢] وقد اختلف النحاة في تأصيلها أهي مركبة ام بسيطة؟ فمنهم من يرى أنها مركبة من الهمزة ولا النافية[٩٣] ومنهم من يرى أنها حرف بسيط [٩٤] ، ولابد من الإشارة إلى الفرق بين (أما، ألا) "أما للحال، وألا للاستقبال"[٩٥] .

سادسا: حروف التصديق

بلى / افادة بلى الايجاب بعد النفي في قوله تعالى (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) [الأعراف: ١٧٢] ، (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ)[القيامة : ٣-٤]

ذكر الميلاني: " قوله : بلى تختص بايجاب النفي، أي : وبلى تختص باثبات الكلام المنفي، خبراً كان ذلك المنفي : و استفهاماً ، تقول : بلى لمن قال ألم يقم زيد؟ أي : بلى قد قام . قال تعالى: (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ) [القيامة: ٣-٤] أي : بلى نجمعها قادرين ، قال تعالى: (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ) [الأعراف: ١٧٢] أي قالت الأرواح بلى ، أي : انت ربنا فلو قالوا نعم لكفروا[٩٦] .

بلى : حرف ثلاثي الوضع والالف من أصل الكلمة وقيل إن أصلها (بل) زيدت عليها الف للوقوف[٩٧]

ويرى السهيلي : أنها مركبة من لفظ (بل) التي للاضراب لا التي للنفي : جاء في أمالي السهيلي: " فمن أجل ذلك لا تقع أبداً إلّا أضراباً عن نفي ومن أضرب عن النفي فقد أراد الإيجاب"[٩٨] .

وقيل إن الالف لتأنيث: بدليل إمالتها وقد نسبه ابن عقيل إلى الفراء[٩٩] ، وقيل " بلى إيجاب عن الإستفهام بحرف النفي"[١٠٠] .

جير لتصديق لمخبر:

ذكر الميلاني: " قوله : وكذا(جير) أي كما ان (اجل) تختص بتصديق المخبر ولا تستعمل في جواب الاستفهام كذا جير بكسر الراء ، وقد يفتح ، وان المكسور لتصديق المخبر خاصة ، ولا تستعمل (ان) في جواب الاستفهام قال الشاعر[١٠١]

وقلنا على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره"[١٠٢]

الشاهد : (اجل جير) على إن جير تستعمل في غير القسم كما هنا ؛لأنها حرف تصديق.

المعنى : قالت النسوة : سنرد ماء بني تميم لنشرب اولاً، فقلت لهن إن سُمِح لكنّ بالاقتراب من أحواضها المتهدمة بعد القتال[١٠٣].

فجير تكون مكسورة وهي حرف تصديق فالمكسورة تكون لتصديق المخبر لا الاستفهام.

ففي البيت الشعري جاء بـ (أجل) جير كلاهما بمعنى الايجاب فذكرهما لأجل التأكيد فكأنه قال أجل أجل ، أو جير جير[١٠٤].

فقد أجمع النحاة على أن جير اذا كانت مكسورة هي لتصديق المخبر وليست بقسم[١٠٥] ومنه قول الشاعر: [١٠٦]

بَكَرَ العَوَاذِلُ فِي الصَّبَا يَلُمْنَنِي وَأَلُومُهُنَّهْ

وَيَقُلْنَ: شَيْبٌ قَدْ عَلَا كَ وَقَدْ كَبِرْتَ، فَقُلْتُ: إِنَّهْ

فقد ذهب الميلاني: إلى أن (إنّ) جاءت حرف جواب بقوله: " فقلت إنه أي: نعم قد علاني شيب وقد كبرت"[١٠٧] .

الشاهد : إن حيث اعتبرها حرف جواب بمعنى جواب بمعنى (أجل) ومثل هذا كثير فكثيراً ما ترد إن بمعنى أجل يفهم ذلك من سياق الكلام[١٠٨] .

المعنى : جاءتني اللائمات مبكرين، فلمنني وعتبن علي، وعاتبتهن فيقلن لي: لقد كبرت وصار شعرك مبيضاً فاقول لهن : نعم لقد صدقتن[١٠٩].

سابعا : زيادة اللام في قوله تعالى : (رَدِفَ لَكُمْ) [النمل : ٧٢]

قال الميلاني : " واللام زائدة في قوله تعالى (رَدِفَ لَكُمْ) [النمل : ٧٢] أي : ردفكم بمعنى تبعكم"[١١٠]

قد تأتي اللام مزيدة في النثر ولكن زيادتها في الشعر أكثر فقد ذكر ابن عصفور " وقد يجي ذلك في سعة الكلام نحو قوله تعالى : (قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ) أي ردفكم إلّا أن ذلك لا يحسن إلا في الشعر"[١١١] .

ويبدو أن هذا الرأي لأبي العباس المبرد و أقصد زيادة اللام في هذه الآية وقد وافقه ابن عصفور جماعة من العلماء وهم الزمخشري، وابن الانباري، وابن يعيش، العسكري، أبو حيان[١١٢]،

وخالفهم ابن هشام حيث قال : وليس من (ردف لكم) [١١٣] خلافاً للمبرد ومن وافقه بل ضمن ردف معنى أقترب فهو مثل ((اقترب للناس حسابهم)) ويشارك ابن هشام في هذا الرأي مجموعة من العلماء فيما يبدو ويتضح ذلك من قول الزركشي " والأكثرون على أنه ضمن ردف معنى اقترب"[١١٤] ولابد من الإشارة إلى الزيادة واللغو هي عبارة أهل البصرة ، والعلة والحشو هو من مصطلحات الكوفيين[١١٥]

ثامنا : حرفا التفسير (أن، أي)

قوله تعالى:{لكنا هو الله ربي**} [الكهف:٣٨]**

وقول الشاعر[١١٦]

وتَرمِنَنِي بالطّرف أي أنْتَ مذنبٌ وتقلينني لكن إيّاك لا أقلي

استشهد بها الميلاني ليوثق قاعدة تدل على (ان) حرف تفسير لا ترد الا بعد كلام تام لانها تفسره وتوضحه[١١٧] .

وهذا مذهب الزمخشري لما قال : " وأما أن المفسرة فلا تأتي إلا بعد فعل وفي معنى القول كقولك ناديته أن قم وأمرته أن اقعد وكتبت إليه أن أرجع [١١٨] في حين جعلها الفراء مصدرية أو زائدة مفسرة[١١٩] .

اما الشاهد في البيت الشعري (أي انت مذنب) حيث جاءت أي حرف تفسير لجملة ترميني بالطرف بالجملة انت مذنب ، فهي حرف تفسير يدخل على الأسماء وأشباه الجمل فيكون ما بعدها عطف بيان وتدخل على الجملة فيكون ما بعدها تفسيرية لا محل لها من الإعراب، فمثال الأول (أي الأسماء) قطعت بالمدية أي السكينة ومثال الثاني هو البيت الشعري[١٢٠] .

أما معنى البيت الشعري : أشارت إليه بطرف عينها خوفاً من أهلها، وأتهمته بإرتكاب الذنوب وتهجره ولكنه سيبقى يحبها ولن يهجرها[١٢١] .

حرفا التفسير ويقال : لهما : حرف العبارة فاما (أي)) فتكون تفسيراً لما قبلها، وعبارة عنه وشرطها أن يكون ما قبلها جملة تامة مستغنية بنفسها يقع بعدها جملة أخرى تامة أيضاً تكون الثانية هي الأولى

في المعنى مفسرة لها، فتقع (أي) بين جملتين وذلك قولك (ركب بسيفه) أي : وسيفه معه، فقولك وسيفه معه هو في المعنى سيفه لابد أن تكون الجملة الثانية في المعنى الأولى وإلّا فلا تكون تفسيراً لها وقد تكون (أن) بمعنى أي للعبارة والتفسير ولها شروط حتى تكون تفسيراً، وأول هذه الشروط أن يكون الفعل الذي تفسره وتعبر عنه فيه معنى القول، وليس بقول.

والثاني : أن لا يتصل بـ (أن) شيء من صلة الفعل الذي تفسره ؛ لأنه اذا اتصل بها شيء من ذلك صارت من جملته ولم تكن تفسيراً له نحو (أوعزت إليه بأن قم ؛لأن الباء هنا متعلقة بالفعل واذا كانت متعلقة به صارت من جملته والتفسير إنما يكون بجملة الأولى . والثالث: أن يكون ماقبلها بين(أي) و (ان) ان (أي) يفسر كل مبهم من المفرد والجملة و (أن) لا تفسيراً إلّا مفعولاً لها مقدراً اللفظ دال على معنى القول،معناه كقوله تعالى (وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ) [الصافات: ١٠٤] فقوله تعالى ((يا إبراهيم)) تفسير لمفعول ناديناه المقدر أي : ناديناه بشيء وبلفظ هو قولنا (يا ابراهيم)[١٢٢]

وقوله تعالى : (لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي) [الكهف: ٣٨] أصله لكن انا نقل حركة الهمزة إلى نون لكن فحذفت ، والتقى مثلان فادغمت نون (لكن) الساكنة في نون (نا) [١٢٣] ، ونظيره من كلام العرب ما رواه الفراء عن الكسائي : " أنه سمع العرب تقول لكن والله ، يريدون : لكن انا والله ، وعنه سمعت بعض العرب يقول : إن قائم : يريد أن انا قائم ، فترك الهمزة وادغمم في نظيره لكن"[١٢٤] .

والراجح والله اعلم أن التفسير ب، (أي))أعم من التفسير بـ (أن) لأن (أي) تفسير القول وغيره في حين ان (ان) تفسر القول فقط . وهذا ما ذهب اليه اكثر النحاة وقد اشرنا الى ذلك وتبعهم الميلاني ومنهم الرضي لما قال : " و (ان) لا تفسر اى مفعولاً مقدراً للفظ دال على معنى القول مود معناه كقوله تعالى : (وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ) [الصافات: ١٠٤] فقوله ان ياابراهيم تفسير لمفعول (ناديناه) المقدر أي ناديا شيء بلفظ هو قولنا : (يا إبراهيم) وكذلك قولك كتبت اليه قم ، أي كتبت اليه هم قم ، ف، ان حرف دال على ان قم لتفسير للمفعول به المقدر لـ كتبت"[١٢٥] .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتدرك الغايات وتقضى الحاجات وصلى الله على سيدنا محمد في الاولين والاخرين .

أما بعد فإننا بعد هذا الطواف في رحاب معاني حروف اخلصنا الى جملة من النتائج التي كانت حصادا لهذا الزرع فالحروف أكثر دورانا في الكلام وجريانا على الألسن و اثر استقرائنا لدلالات حروف المعاني وجدنا ان الدلالات الاصلية للحرف اكثر حضورا اذ ما قورنت بغيرها من الدلالات التي تنوب فيها الحروف عن بعضها البعض وهو ما يدعم راي المعارضين لتناوب الحروف من العلماء فقد اختلف كثير من العلماء حول زيادة الحروف في الكلام والقران الكريم غير اننا من خلال الوقوف على دلالة بعض منها نقول :ان الزيادة لم تأت عبثا ولغو وانما لفائدة ما لفضية او معنوية ، ايضا فإن الحرف الواحد في اللغة العربية اكثر من دلالة يصعب على الدارس ان يجزم ايها اقرب للصواب الابعد مراجعة التفاسير بأنواعها ومعاجم اللغة ومع ذلك قد يبقى الاشكال قائما .

المصادر المراجع

*ارتشاف الضرب من لسان العرب ابو حيان الاندلسي تحقيق رجب عثمان مكتبة الخانجي ١٩٩٨ط١.

*الاعجاز البياني للقران ومسائل ابن الازرق دراسة قرآنية لغوية وبيانية عائشة عبدالرحمن بنت الشاطئ ،دار المعارف ،ط٣سنة ٢٠٠٤،

*اعراب الجمل واشباه الجمل فخر الدين قباوة دار القلم مكتبة الاسكندرية

*الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ابو البركات ابن الانباري تحقيق جودة مبروك ٢٠٠٢.

*اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ابن هشام الانصاري تحقيق عبد الحميد منشورات المكتبة العصرية بيروت .

*ايجاز البيان عن معاني القران النيسابوري تحقيق حنيف حسن القاسمي دار الغرب الاسلامي بيروتط١سنة١٩٩٥.
*البحر المحيط ابو حيان الاندلسي تحقيق صدقي محمد جميل ٢٠١٠.
*البرهان في علوم القران بدر الدين الزركشي دار التراث طبعة التراث.
*البيان في غريب اعراب القران ابن الانباري الناشر انتشارات الهجرة ط١
*التبيان في اداب حملة القران النووي دار ابن حزم ١٩٩٦ط٤.
*التعريفات الجرجاني حقيق محمد صديق منشاوي دار الفضيلة .
*الجنى الداني في حروف المعاني لمرادي تحقيق فخر الدين قباوة دار المكتبة العلمية بيروت لبنان ط١ سنة١٩٩٢.
*خزانة الادب ولب لباب العرب عبدالقادر البغدادي تحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي ١٩٩٧ط٤.
*الخصائص ابن جني تحقيق عبد الحميد دار الكتب العلمية بيروت لبنان
*ديوان جران العود النميري دار الكتب العلمية ٢٠١١.
*ديوان العجاج رواية وشرح الاصمعي مكتبة اطلس سوريا ١٩٧١ط١
*شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ابن عقيل الهمذاني دار مصر للطباعة ط٢٠سنة١٩٨٠.
*شرح ابيات مغني اللبيب عبدالقادر بن عمر البغدادي تحقيق عبد العزيز رباح دار المامون للتراث بيروت لبنان ط٢.
*شرح الفية ابن معط علي موسى الشوملي دار الاسكندرية للنشر مصر ط١.
*شرح الرضي على الكافية محمد بن حسن الاستربادي تحقيق حسن محمد جامعة الامام سعود الاسلامية ط١.
*شرح الشواهد الشعرية في امات الكتب النحوية حسن شراب موسسة الرسالة ط١ سنة٢٠٠٧.
*شرح المفصل ابن يعيش ط المنيرية .
*شرح المقدمة المحسبة طاهر ابن احمزدبابشاذ المطبعة العصرية ط١ الكويت ١٩٧٧.

*شرح الوافية نظم الكافية ابو عمرو بن عثمان ابن حاجب حقيق موسى ط١ سنة١٩٨٠.ت
*ضرائر الشعر ابن عصفور دار الاندلس للطباعة والنشر ط١ سنة١٩٨٠.
*العوامل المائة النحوية في اصول علم العربية الجرجاني دار المعارف القاهرة ط١ سنة١٩٩٢.
*في ظلال القران سيد قطب من موقع تفاسير على شبكة الانترنيت.
(*الكامل في اللغة والادب المبرد تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيمط٣ سنة١٤١٧.
*الكتاب سيبويه تحقيق عبد السلام هارون دار الخانجي ط٣
*الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل الزمخشري دار المعرفة .
*الكشف عن وجوه القراءات السبع ابو محمد القيسي مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ط١، ١٩٧٤.
*لسان العرب ابن منظور دار صادر بيروت لبنان.
*معاني الحروف ابو الحسن الرماني تحقيق عبد الفتاح شلبي دار الشروق جدة ط١.
*معاني القران الفراء تحقيق ابراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية بيروت لبنانط١.
*معاني لقران الكريم واعرابه الزجاج تحقيق عبدالجليل شلبي ط١سنة١٩٨٨.
*معاني النحو فاضل صالح السامرائي دار الفكر للطباعة والنشر اردن ط١سنة٢٠٠٠.
*مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ابن هشام الانصاري تحقيق المبارك وحمدالله ط١ سنة١٩٦٤.
*مفتاح العلوم السكاكي تحقيق نعيم زرزور دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٩٨٧ط٢.
*المقتضب المبرد وزارة الاوقاف تحقيق محمد عبدالخالق عظيمة القاهرة ط١سنة١٩٩٤.
*المقرب ابن عصفور تحقيق عادل احمد دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٩٩٧ط١.
*النحو القراني قواعد وشواهد جميل احمد ظفر١٩٩٨ط١.

هوامش البحث

(١) لسان العرب:٨٩١٤.

([٢])الجوهري:٢٤٩\٢.

([٣]) المحكم ٢٢٩\٣.

([٤]) شرح المقدمة المحتسبة :طاهر بن احمد:٢١٥\١.

([٥]) شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك:١٨\١.

(٦) ينظر :المعتمد في الحروف والادوات :عبدالقادر محمد:١٩-٢٠.

(٧) ينظر: المصدر نفسه:٢٠.

(٨) الجنى الداني:١٩.

(٩) ينظر شرح ابن عقيل :٢٣\١

(١٠) شرح المفصل:٧\٨

(١١) شرح المغني:٤٤٢-٤٤٣

(١٢) شرح المغني: ٤٤٦ .

(١٣) ينظر: مغني اللبيب: ١/ ١٦٩٩، ، واوضح المسالك :ابن هشام الانصاري: ٣/ ٣٩٩، البحر المحيط:ابو حيان الاندلسي: ٦: ٢٤٢، والجنى الداني: ٢٥٠ .

(١٤) معاني القران ٢/ ١٨٦ .

(١٥) البرهان: ٤/ ٩٩.

(١٦) شرح المفصل: ٨/ م ٢١ .

(١٧) ينظر: الكتاب: ٢٢٦/٤، والمقتضب: ١/ ٤٥، والخصائص: ٢/ ٣١٣ .

(١٨) ينظر : الكشاف: ٣/ ٧٦، والبحر المحيط: ٦/ ٢٤٢ ، والبرهان: ٤/ ١٨٢ .

(١٩) ينظر: معاني النحو: ٧/٣ .

(٢٠) البحر المحيط: ٦/ ٢٤٢ .

(٢١) البيت لمزاحم العقيلي في الكتاب:سيبويه: ٣١٠/٢، شرح المفصل: ٣٧/٨، شرح ابيات المغني:عبدالقادر بن عمر: ٣/ ٢٦٥، شرح الشواهد الشعرية: حسن شراب:٢٣٣/٢ .

(٢٢) ينظر:شرح المغني: ٤٥٢ .

(٢٣) البيت لمزاحم العقيلي في الكتاب:سيبويه: ٣١٠/٢، شرح المفصل: ٣٧/٨، شرح ابيات المغني:عبدالقادر بن عمر: ٣/ ٢٦٥، شرح الشواهد الشعرية: حسن شراب:٢٣٣/٢ .

(٢٤) شرح الشواهدالشعرية٣\٧٦.

(٢٥) ينظر: والكتاب: ٢: ٣١٠ وشرح الفية ابن معطي: ابن الخباز : ١١٠، ومفتاح العلوم : السكاكي: ١٥٨: والمقرب:ابن عصفور: ٢٦٨،والمقتضب: المبرد:٣/ ٥٣، ، وشرح المفصل: ٨/ ٣٧، وشرح ابيات المغني/ ٣: ٢٦٥.

(٢٦) شرح المغني: ٤٥٣- ٤٥٤ .

(٢٧) البيت لقطري بن فجاءة : في الخزانة:عبدالقادر البغدادي: ١٥٨/١٠، شرح المفصل: ٥٠/٤ ، مغني اللبيب: ٢/ ٤٠٥ .

(٢٨) ينظر: شرح الشواهد الشعرية : ٣/ ٧٦ .

(٢٩) ينظر: الجنى الداني: ٢٤٣، الارتشاف: ١٧٢٢/٤ .

(٣٠) ينظر: ارتشاف الضرب: ابو حيان الاندلسي: ٤/ ١٧٢٢ .

(٣١) ينظر: الجنى الداني: ٢٤٣، الارتشاف: ١٧٢٢/٤ .

(٣٢) الكتاب : ٤/ ٢٢٨ .

([٣٣]) شرح المغني:٤٥٤-٤٥٥

(٣٤) ينظر: المقتضب: ٤/ ١٤٠، والتبيان في اعراب القران: ٢/ ١١٣١ ، واعجاز القران: فضل حسن عباس: ١٠٩ .

(٣٥) ينظر: معاني الحروف : ١٤٨ن والشواهد القرانية في النحو عند المبرد: رسالة ماجستير: ١١٣ .

(٣٦) البيان في غريب اعراب القران: ٢/ ٣٤٥ .

(٣٧) ينظر: معاني الحروف: ٤٨- ٤٩، والبيان في غريب اعراب القران: ٢/ ١١٣١، واعراب الجمل واشباه الجمل: ٣١٨ .

(٣٨) شرح المغني: ٤٥٥ .

(٣٩) البيت للعجاج في ملحق ديوانه : ٢/ ٣٨٢ ، وينظر: شرح التصريح على التوضيح : ١/ ٦٥٩ ، شرح شواهد المغني: ١/ ٥٠٣ .

(٤٠) ينظر: شرح المفصل: ٤/ ٥٠٢ .

(٤١) شرح الشواهد الشعرية: ٣/ ٨٦ .

(٤٢) ينظر: الكتاب: ١/ ٢٨٠، والمقتضب: ٤/ ١٠٧، والأصول في النحو: ١/ ٢٧٧ .

(٤٣) ينظر: ديوان أبي العتاهية : ٢٣ .

(٤٤) ينظر:شرح المغني: ٤٦٥ .

(٤٥) ينظر: عفو العافية في شرح الكافية: أبو تراب ابن عارف: ٢/ ٢٨٨ .

(٤٦) ينظر: معاني القران: ١/ ٤١٠ .

(٤٧) ينظر: شرح العوامل المائة النحوية : ٨٤/ ٨٥ .

([٤٨]) شرح المغني:٤٦٩-٤٧٠

([٤٩]) ينظر:شرح المفصل :٥٢٦\٤، و شرح العوامل المئة :٨٦

(٥٠) ينظر: ديوان النابغة : ١٤، شرح التصريح على التوضيح: ١/ ٣١٧، همع الهوامع" ١/ ٦٥، الخزانة: ٦/ ١٥٧، الكتاب: ٢/ ١٣٧.

(٥١) ينظر:شرح المغني: ٤٧١ .

(٥٢) ينظر: شرح قطر الندى : ١٢٧ن وشرح المفصل: ٤/ ٥٢٦، وشرح الاشموني على الفية ابن مالك: ١/ ٣١١، شرح العوامل المائة : ٨٦.

(٥٣) ينظر الحروف غير العاملة ووظيفتها في اللغة :صلاح السيد:١٩

(٥٤) القواعد الأساسية في النحو والصرف: يوسف حمادي واخرون: ١٣٨ .

(٥٥) شرح المغني: ٤٨/ ٤٨٢ .

(٥٦) ينظر: مغني اللبيب : ١/ ١٣٩ ، والبرهان: ٤/ ٢٩٥ .

(٥٧) شرح الرضي: ٢/ ٣٤١، وينظر: الجمل : ٣/ ١٨٦، والبرهان: ٤/ ٢٩٦ – ٢٩٧ .

(٥٨) ينظر: الوجيز في الصرف والنحو والاعراب: جورج الياس وجرجيس ناصيف: ٣٠٥ .

(٥٩) ينظر: الجمل: ٣/ ٣٨٦ .

(٦٠) ينظر:شرح المغني: ٥٥٢ .

(٦١) ينظر: اللامات : الزجاجي: ١٣٦، معاني الحروف: الرماني: ١١٠ .

(٦٢) شرح التسهيل: ٤/ ٩٧.

(٦٣) الكتاب: ١/ ٢٦٩ .

(٦٤) ينظر: الكشاف: ١/ ٦٤٨ – ٦٤٩ ، اعراب القران : الدرويش: م٤/ج٤١٦/١٥ -٤١٧ .

(٦٥) شرح المغني: ٤٩١ .

(٦٦) ينظر: الكتاب: ٣/ ١٥٣، والأصول في النحو: ابن السراج : ١/ ٢٣٦، والمخترع في إذاعة سرائر النحو: الشتروي: ١٢٦ .

(٦٧) ينظر: المقتضب: ٢/ ٣٦٢ .

(٦٨) المقتضب: ٢/ ٣٦٢ .

([٦٩]) الامالي:١٤٣\٣

(٧٠) ينظر:علل النحو : الوراق: ٤٥١.

(٧١) ينظر: البيان في غريب اعراب القران: ١/ ٣٨١ .

(٧٢) المسائل البصريات : ٢/ ٦٤٨ .

(٧٣) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ابوحيان الاندلسي: ٤/ ٢٧٦، وارتشاف طرب من لسان العرب: أبو حيان الاندلسي: ٣/ ١٣٠٧ .

(٧٤) اعراب القران: ٢/ ٦٥٧ .

(٧٥) ينظر: الجنى الداني:٢٠٩، وجواهر الادب :٢٥٠ ، وشرح التصريح على التوضيح:٢٠\٢ ، مشكل اعراب القران :"٣٤٣ ، الاصول:٢٣٥\١ ، اعراب القران:٦٥٧\٢ ،معاني الحروف:٧٥، الازهية:٤٥ ،اللتبصرة والتذكرة ٤٥٩، الامالي:١٤٣\٣، التبيان: ١/ ٦٠٨ .

(٧٦) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٤/ ٤٢٤ .

(٧٧) شرح المفصل: ٨/ ١١٣ .

(٧٨) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٤/ ٤٢٤ .

(٧٩) ديوانه : ٢٨، وينظر: الجنى الداني: ٣٤٩٩ ٩، شرح الكافية : ٣/ ٨٥، الخزانة : ٥: ٤٥٩ .

(٨٠) شرح المغني: ٤٩٨ – ٥٠٠ .

(٨١) شرح الكافية للرضي: ٢/ ٣٣ .

(٨٢) مغني اللبيب:٤٥٦\١، وينظر: المصدر نفسه:١\ ١٦٢ .

(٨٣) ينظر: اعراب القران : الدرويش: ١/ ٣/ ٤٥٦، واعراب القران: النحاس: ١٣٩، والكشاف: ١/ ١٦٩ .

(٨٤) ينظر: شرح المفصل: ٥/ ٤٠ ، شرح الشواهد الشعرية: ١/ ٣٠٥، شرح الكافية : ٣/ ٨٥، الجنى الداني: ٣٤٩

([٨٥]) ينظر شرح الشواهد الشعرية :٣٠٥\١

(٨٦) البيت لابي صخر الهذلي في الاماني: ٢٣/ ١٢٨١، وينظر: الدرر: ٥/ ١١٨، شرح شواهد المغني: ١/ ٦٩٩، لسان العرب: ٢/ ١٥٥، مغني اللبيب: ١/ ٥٤، أساليب القسم: كاظم فتحي الراوي: ١٥١.

(٨٧) ينظر:شرح المغني: ٥٠٠ .

(٨٨) ينظر: مغني اللبيب: ١/ ٥٤، وأساليب القسم : ١٥١، تهذيب المغني: ٣٩ .

(٨٩) ينظر: تهذيب المغني: ٣٩، مغني اللبيب: ١/ ٥٤ .

(٩٠) البيت للشماخ في ديوانه: ٤٥٦ –٤٥٧، شرح ابيات سيبويه : ٢/ ٣٢٨ ، شرح شواهد المغني: ٢/ ٧٩٦، الكتاب/ ٤/ ٢٢٤، شرح المفصل: ٥/ ٤٢.

(٩١) ينظر : شرح الرضي على الكافية: ٤/ ٤٢١ .

(٩٢) ينظر: معاني الحروف: ١١٣، مغني اللبيب: ١/ ٦٨ .

(٩٣) ينظر: شرح المفصل: ٥/ ٤٠ –٥٠ .

(٩٤) ينظر: الجنى الداني: ٣٧١ .

(٩٥) شرح المفصل: ٥/ ٤٢ .

(٩٦) شرح المغني: ٥١٠ .

(٩٧) ينظر: معاني القران: ١/ ٥٣ .

(٩٨) الامالي: ٤٥ .

(٩٩) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد : ابن عقيل: ٣/ ٢٣٣.

(١٠٠) ثلاث رسائل في اعجاز القران : الخطابي: ٣١، وينظر: مغني اللبيب: ١/ ١١٣ .

(١٠١) البيت لمضرس بن ربعي: ينظر: شرح الكافية: ٤/ ٣٢٨، الخزانة : ١٠/ ١٠٣، شرح شواهد المغني: ١/ ٣٦٢، والمقاصد النحوية: ٣/ ١٤٣ .

(١٠٢) شرح المغني: ٥١١.

(١٠٣) ينظر:شرح شواهد المغني:١\٣٦٢

(١٠٤)ينظر المقاصد النحوية:٣\١٤٣

(١٠٥) ينظر: شرح المفصل: ٥/ ٥٤، ارشاد السالك: ٢/ ١٢٩، شرح ابن طولون: ٢/ ٧١ .

(١٠٦) ينظر ديوان عبدالله بن قيس : ٦٦ .

(١٠٧) شرح المغني: ٥١٤ .

(١٠٨) ينظر: المفصل: ٢/ ٢٥٧ ، شرح المفصل: ٢/ ٣٥٨ .

(١٠٩) ينظر :المقاصد النحوية:١٤٣\٣

(١١٠) شرح المغني: ٥٢٣

(١١١) ضرائر الشعر: ٦٧٠ .

(١١٢) ينظر :الكامل:٩٧\٣، والمقتضب:٣٧\٢، والبرهان:٨٥\٣، والكشاف:٢٠٨\٤، والبحر المحيط:٩٥\٧.

(١١٣) مغني اللبيب: ١/ ٢١٥ .

(١١٤) البرهان: ٣/ ٨٥ .

(١١٥) ينظر: المصدر نفسه: ٣/ ٨٥ .

(١١٦) البيت للنجاشي الحارثي ينظر:شرح المفصل:٨١\٥.

(١١٧) ينظر: شرح المغني :٥٢٣.

(١١٨) المفصل: ٣١٤، وينظر: البحر: ٧/ ٣٧٠ .

(١١٩) ينظر: معاني القران: ٢/ ٣٩٩، ومعاني الحروف: ٧٣ .

(١٢٠) ينظر: شرح لمفصل: ٨٢\٥، واالنحو الوافي:٥٥٧\٣

(١٢١) ينظر: الخزانة :٢٢٥\١

(١٢٢) ينظر: شرح المفصل: ٨٢/٥، شرح الكافية : ٤/ ٤٦٨، و رصف المباني: ١٩٦- ٢١٤ .

(١٢٣) التبيان في اعراب القران: ٢/ ١٠٤ .

(١٢٤) معاني القران: ٢/ ١٤٥ .

(١٢٥) شرح الرضي: ٤/ ٤٤٧ .